

## دروس في العقيدة (٤/٢١) توحيد الصفات

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس الرابع وهو عن توحيد الصفات توحيد الاسماء والصفات وقد تكلمنا امس عن لمحة عن الاسماء والان اتكلم عن الصفات وصفات الله عز وجل كلها عليا قال الله تعالى - [00:00:00](#)

ولله المثل الاعلى اي الصفة العليا. فصفاته سبحانه وتعالى تدل على عظمته وعلى قوته وجبروته ودرء رحمته سبحانه وتعالى على احاطته وعلى تدبيره الكون العظيم وعلى خلقه عز وجل وعلى قدرته التي لا تنتهي - [00:00:22](#)

قال الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. وقال سبحانه يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب. كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا - [00:00:41](#)  
انا كنا فاعلين. وقال سبحانه وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. فعلم الله عز وجل محيط - [00:01:01](#)

الظاهر والبواطن عالم سبحانه وتعالى بكل تفاصيل حياتنا بكل تفاصيل كون لا يخفى عليه ذرة في الارض ولا في السماء سمعه سبحانه وتعالى محيط يسمع جميع الاصوات على اختلاف اللغات على تفنن الحاجات. قدرته سبحانه وتعالى - [00:01:21](#)  
ناهية لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. هو عز وجل عزيز لا يستطيع احد ان يغلب الله عز وجل بل لو اجتمعت الانس والجن والملائكة والعالم العلوي والسفلي ما ضروا الله عز وجل بشيء فالله سبحانه وتعالى عليم قدير قوي - [00:01:41](#)  
متعالي واعلموا ان صفات الله عز وجل تنقسم الى ثلاثة اقسام. صفات ذاتية معنوية وصفات ذاتية خبرية وصفات فعلية فالصفات الذاتية المعنوية كالعلم والقدرة والسمع والبصر والصفات الخبرية الذاتية كاليد - [00:02:01](#)

والوجه والقدم والاصابع قال بعض العلماء ان الصفات الخبرية الذاتية هي التي بالنسبة لنا اجزاء وابعاظ يعني مسمياتها بنسبة لنا اجزاء وابعاظ لكننا لا نقول ذلك بالنسبة لله عز وجل. فنثبت الله عز وجل وجهها يليق بجلاله - [00:02:26](#)  
دين اثنتين تليق بجلالة عينين حقيقيتين تليق بجلاله سبحانه وتعالى ثم الصفات الصفات الفعلية وهي الصفات التي يتصف الله يتصف الله عز وجل بها متى شاء النزول والضحك والغضب والرضا - [00:02:48](#)  
والانتقام فالله عز وجل يتصل بهذي الصفات متى شاء لكن لا نقول ان الله عز وجل نازل او ان الله عز وجل ضاحك لا انما يضحك الله عز وجل لرجلين يقتل احدهما الاخر يدخل كلهما الجنة - [00:03:13](#)

فهذا الاول الاول الذي مسلم يقتله كافر فيدخله الجنة ثم هذا الكافر يسلم يدخل الجنة فالله عز وجل يضحك لهذه رجلين ايضا يغضب الله عز وجل اذا قتل المسلم اذا قتلت نفس بغير حق قال الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاه - [00:03:31](#)  
جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما واعلموا اخيرا ان من احسن الكتب بعد كتاب الله عز وجل في الكلام على صفات كتاب شيخنا ابن عثيمين رحمه الله وهو شرح حقيقة الوسطية - [00:03:51](#)

كما ان من احسن الكتب بعد كتاب الله عز وجل في الكلام على توحيد الالهية كتاب التوحيد للشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله واعلموا ايضا ان الكفار مقرون بتوحيد الربوبية ولكنه لم يدخلهم الجنة. قال الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن الله - [00:04:07](#)  
واما توحيد الالهية فهو الذي فيه النزاع بين الرسل عليهم الصلاة والسلام والكفار واما توحيد الاسماء والصفات فان النزاع فيه بين المسلمين بين من ينتسب الاسلام فاهل السنة والجماعة يقرون بهذا التوحيد - [00:04:26](#)

الوجه اللائق بالله عز وجل اقرارا حقيقيا بصفات الله سبحانه وتعالى واهل البدعة ينفون هذه الصفات ويؤولونها تأويلات باطلة نسأل  
الله ان يرزقنا واياكم من المناف والعمل الصالح والله تعالى اعلم - 00:04:44